السياسة العالمية للحماية من الأذى

صدرت عام ٢٠١٨

تطبق جمعية الكشافة الكويتية سياسة الحماية من الأذى طبقاً للسياسة العالمية
وعلى جميع أعضاء مجلس الإدارة والقادة والكشافة الالتزام بالسياسة الوطنية للحماية من الأذى واتباعها قبل وأثناء ممارسة الأنشطة

السياسة العالمية للحماية من الأذى

خلفية

منذ تبنى المؤتمر الكشفي العالمي عام ٢٠٠٢ لقرار المحافظة على الكشافة في مأمن من الأذى، كان هناك الكثير من التطويرات ذات العلاقة في الجمعيات الكشفية الوطنية والأقاليم وكذلك على المستوى العالمي التي ساهمت في التقدم الذي تم إحرازه في مجال حماية الأطفال والشباب .

فعلى المستوى العالمي تضمنت السياسة العالمية لبرامج الشباب والسياسة العالمية للقيادات في الكشفية عناصر محددة تهدف للحد أو التقليل وتقليص احتمالية حدوث أو إلحاق أذى بالأطفال والشباب وتعتبر هذه العناصر جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ برامج الشباب الوطنية، وكذا في مجالات تعيين وتوظيف ودعم وتدريب والاحتفاظ بالقادة

وفى هذا جاء كتابة ورقة عمل[1] حول وضع حماية الطفل/ الشباب لتحديد وجهة نظر المنظمة العالمية للحركة الكشفية حول نفس ذات الموضوع وتم الاستفادة وتوظيف الأسس الواردة في هذه الورقة لتوجيه العمل في هذا المجال ودعم تطوير هذه السياسة

مقدمة

الحركة الكشفية حركة تطوعية، غير سياسية وتربوية للأطفال والشباب، مفتوحة للجميع دون تمييز على أساس النوع، العرق، والمنشأ/ الجنس وتقدم الكشفية الفرصة للأطفال والشباب لتنمية قدراتهم النفسية والوجدانية والذهنية والجسدية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين عالمين مسئولين وكأعضاء في المجتمعات المحلية والوطنية والدولية، وفى هذا تلتزم المنظمة العالمية للحركة الكشفية بتوفير والاحتفاظ ببيئة آمنة لتنشئة الأطفال والشباب حول العالم

ويؤكد هذا الالتزام على التحول في المفاهيم والممارسات الثقافية عند العمل مع الأطفال والشباب في الأقليات والمهاجرين أو اللاجئين فمجتمعاتنا متنوعة ومتعددة ثقافياً (أي خليط من الأناس ذوي خلفيات أخلاقية وعقائدية ولغوية مختلفة) ومن ثم تعهدت الجمعيات الكشفية الوطنية بالمسئولية إيذاء تعزيز والترويج لأن الأطفال والشباب من المجتمعات المختلفة يتمتعون بحقوق متساوية ونفس الإمكانية للوصول والاستفادة من الخدمات الأساسية والتي تشتمل على الصحة والتعلم والحماية المجتمعية والعدالة ومن ثم تحتاج الجمعيات الكشفية الوطنية للتعامل مع التحديات التي تنتج عن الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، والتمييز في المعاملة ووصمة العار الاجتماعية

[1] حماية الطفل من الأذى، ورقة عمل المنظمة العالمية للحركة الكشفية حول حماية الطفل والشباب

ويعتبر الالتزام بحماية الأطفال والشباب مسئولية مشتركة من كل فرد مشارك بالحركة وهذه المسئولية غير قاصرة على الأنشطة الكشفية، ولكنها تطبق في أي بيئة يمكن أن تعرض فيها الأطفال والشباب لمواقف من المحتمل أن تكون مؤذية ومن ثم، كل فرد في هذه الحركة وعلى كل مستويات الكشفية العالمية يحتاج أن يعملوا معا لتوفير بيئة آمنة للأطفال والشباب يكونون ممكنين فيها لتطوير وتنمية كامل إمكاناتهم وعليه فإن تنفيذ إطار عمل الحماية من الأذى سيخلق تغيراً إيجابيا ويعزز من صورة الكشفية، على وجه الخصوص عن طريق :

- الموائمة مع العمل نحو تحقيق مهمة ورؤية الكشفية
- المساعدة في تقوية ودعم المهمة الأساسية للكشفية ومن ثم توفير خبرات كشفية وتربية حياتية أفضل
- ضمان أن الكشفية تتولى دوراً فاعلاً في تعزيز حماية الأطفال والشباب في داخل المجتمعات المحلية والوطنية والدولية
- تشجيع المواطنة الفاعلة من خلال تنمية قيم وكفاءات وسلوكيات الفرد

تعريفات

- **الأمن من الأذى:** في سياق الكشفية المقصود به حماية الأطفال والشباب من الأذى وتشتمل على كل مجالات عمل حماية الطفل والشاب، والتي تتضمن مجموعة كاملة من الاستراتيجيات والأنظمة والإجراءات التي تهدف لتعزيز رفاهية وتنمية وحماية الأطفال والشباب الذي يعتبر أولوية في كل الأنشطة الكشفية ذات العلاقة، أما في سياق الجمعيات الكشفية الوطنية فإن تنفيذ هذه السياسة يتطلب وضع نظام منهجي لمنع والتعامل مع المواقف التي من الممكن أن تؤثر على الرفاهية، والتنمية والحماية المنشودة للأطفال والشباب
- **حماية الطفل والشباب:** يستخدم هذا المصطلح لتحديد مسألة حماية وتعزيز رفاهية الأطفال والشباب الذي يشتمل على / ولكن في نفس الوقت ليس قاصراً على ذلك – ما يلي :
  - حماية الأطفال والشباب من الإساءة
  - منع تدهور الحالة / الوضع الصحي أو تنمية الشباب
  - ضمان أن الكشفية توفر للأطفال والشباب بيئة صحية
  - يمكنهم أن ينشئوا فيها ويكبروا بشكل سليم
  - اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز حماية الأطفال والشباب في كل المواقف الممكنة
- **بيئة آمنة:** المقصود بها بيئة آمنة تعزز وتدعم رفاهية الأطفال والشباب، في نفس الوقت الذي تعمل فيه على التعامل مع / ومنع الممارسات المسيئة والمؤذية، وهنا نجد أن هناك مجموعة من المعايير الأساسية الغير قابلة للنقاش ويشمل ذلك على :

- الوعد والقانون الكشفي
- المبادئ الكشفية التي تشتمل على الطريقة الكشفية (الواجب نحو الله، الواجب نحو الذات والواجب نحو الآخرين)
- احترام الفرد لذاته وللآخرين (تمكين الأطفال والشباب من حماية أنفسهم والآخرين)
- بيئة تشجع الآراء المفتوحة والتنوع، دون الخوف من التداعيات السلبية للتعبير عن الآراء المختلفة
- توفير فرص متساوية للجميع

وأخيراً، فإن البيئة الآمنة تمكن من التطوير والتنمية الذاتية للأطفال والشباب، بالإضافة لإيجاد علاقات شخصية إيجابية وصحية (الأطفال والشباب، الأطفال والشباب والقادة، القادة مع القادة)

- **الأذى:** يشير هذا المصطلح لأي أثر ضار واقع على رفاهية الشخص / الفرد وسلامته جسدياً، وجدانيا أو نفسيا
- **الإساءة:** يستخدم هذا المصطلح لوصف مجموعة من الطرق التي يمكن لسوء المعاملة فيها أن تلحق الضرر والأذى بالأطفال والشباب ويمكن أن يتم تصنيف الإساءة في ضوء مجموعة من الأنماط المختلفة مثل الإساءة الجسدية، أو النفسية أو الوجدانية والتي تأخذ العديد من الأشكال مثل البلطجة، الإهمال (التجاهل)، الإساءة والاستغلال الجنسي وفى هذا من المهم ملاحظة أنه من الممكن أن يعاني الأطفال أو الشباب من واحدة أو مجموعة من الأشكال المختلفة المذكورة بالإساءة ومن الممكن أن تكون الإساءة في المنزل، في المدرسة، في الكشافة أو حتى في أي مكان آخر وبشكل عام ، فإن الإساءة تشتمل على أي شيء تقوم بها الأفراد أو المؤسسات أو حتى تفشل في القيام به والتي تؤذى بشكل مباشر أو سير مباشر الأطفال والشباب أو تضر بأمله في الحماية والتنمية الصحية عند تحوله لمرحلة البلوغ[2] ، ولعل الاستخدام الخاطئ للتقاليد وتجاهل الممارسات التعليمية المشتركة والافتقاد للتوازن في النوع أو فقدان عملية الدعم للأطفال واليافعين مع الاحتياجات المختلفة والخاصة أبلغ أمثلة على الممارسات التي تعرض الأطفال والشباب (اليافعين) لمواقف الإساءة المختلفة وانه لالتزام في الكشفية العمل لمنع أي شكل أو نمط من أنماط أشكال الإساءة هذه والتعامل معها بالشكل المناسب في حالة حدوثها
- **الشباب :** كلمة الشباب تشير في الكشفية لكل الفتيان والفتيات المشاركين في البرامج التربوية داخل الحركة وتتركز الخبرة التعليمية على تطوير الشباب / اليافعين، ومن ثم فإن برامج الشباب تنتهي مع مرحلة البلوغ (والتي تشمل الطفولة/ المراهقة والبلوغ المبكر)

وتحدد المراحل المختلفة للتطور الشخصي داخل المرحلة العمرية داخل الحركة الكشفية، التي من الممكن أن تتباين في ضوء الاختلافات والآراء الثقافية التي تعمل من خلالها الجمعيات

[2] تم موائمتها من البرنامج الدولي لحماية الأطفال – بروتوكول حماية الطفل

الكشفية الوطنية، ومع ذلك فإن المراحل تقع ما بين سن الخمسة أعوام وحتى ٢٦ عام ونظراً لأن كلمة الشباب كلمة أكثر شمولية، فإننا نستخدم مصطلح اليافعين عندما نشير للعضوية أو لأعضاء الكشافة الفاعلين

- **القادة:** هم في المقام الأول متطوعون مسئولون عن تنمية وتطوير وتسهيل أو تنفيذ برامج الشباب، ودعم القادة الآخرين أو دعم تطوير الجمعية
- **برنامج الشباب:** وهي مجمل فرص التعلم التي يمكن للأطفال واليافعين الاستفادة منها (ما/ ماذا)، وتم وضعها لتحقيق غرض الكشفية (لماذا) ويتم تطبيقها من خلال الطريقة الكشفية (كيف)[٣] .
- **القادة في الكشفية:** وهو برنامج نظامي لإدارة القادة في الكشفية لتحسين فعالية والتزام وتحفيز القيادة ومن ثم تقديم برامج أفضل للأطفال والشباب وكذلك فهي تدعم كفاءة وفعالية الجمعيات الكشفية الوطنية[٤] .

الغرض

تعمل السياسة على تيسير وضع وتنفيذ السياسات والإجراءات الضرورية على المستوى الوطني لإيجاد بيئة آمنة للأطفال واليافعين في الكشفية والسعي جاهدة لضمان أنه يجرى تنفيذ آليات مناسبة داخل الجمعيات الكشفية الوطنية لتيسير التحفيز والدعم المناسب ووضع سياسات واستراتيجيات وطنية للحماية من الأذى

بيان السياسة

تهدف هذه السياسة بشكل أساسي على حماية الكشافين من الأذى من خلال دعم سياسة ووضع أطر عمل وطنية ذات تأثير محلى من شأنه أن يعزز ويدعم رفاهية والتنمية الصحية للأطفال واليافعين بتوفير بيئة آمنة لهم أينما كانوا داخل الحركة الكشفية وتشتمل عملية توفير بيئة آمنة للأطفال واليافعين – من بين الأمور العديدة الأخرى – على الأبعاد التالية :

- خلق حالة من الوعي بأهمية حماية الأطفال واليافعين
- مشاركة كل أصحاب المصالح الشركاء والمستفيدين، على سبيل المثال: (الأطفال واليافعين، القادة المتطوعين، فريق العمل المتفرغ، الآباء، السلطات المدرسية، المؤسسات الدينية)
- الأغراض التربوية لأنشطة الكشفية
- الحماية أثناء ممارسة الأنشطة الكشفية
- تطوير المهارات الشخصية
- تشجيع ودعم والترويج للسلوك الإيجابي

[3] السياسة الكشفية العالمية لبرامج الشباب
[4] السياسة الكشفية العالمية للقيادات

ويتواءم تنفيذ هذه السياسة مع مهمة الحركة الكشفية من خلال المساهمة في التطوير والتنمية العامة والشاملة للأطفال واليافعين وتمكينهم من تولى دور فاعل في المجتمع

النطاق

من المفترض أن تستخدم هذه السياسة كمصدر مرجعي للجمعيات الكشفية الوطنية وكل الشركاء وأصحاب المصالح الداعمين لتنفيذ مهمة الحركة الكشفية وتشتمل موضوعات هذه السياسة على :

- الأطفال واليافعين (الشباب)[5] ما بين سن (٥ حتى ٢٦) سنة
- القادة المتطوعون وأصحاب المصالح والشركاء المشاركون في الكشفية
- أي وجميع أصحاب المصلحة الخارجيين المعنيين في دعم الكشافة

وتقع مسئولية تنفيذ هذه السياسة على عاتق كل القادة وعلى وجه الخصوص على المستوى الوطني، والمسئولين عن قيادة وإدارة الجمعيات الكشفية الوطنية، سواء كان تركيزهم على تطوير برامج الشباب، أو تطبيق نظم إدارة القادة أو القيام بأي أدوار أخرى وعلى كل مستويات هياكل الجمعية الكشفية الوطنية والمنظمة العالمية للحركة الكشفية (أي المستوى العالمي والإقليمي والوطني) فإن الجميع ملزم بمسئولية العمل جاهداً لتوفير المصادر ذات العلاقة التي يجرى إتاحتها لتنفيذ هذه السياسة، أخذين بعين الاعتبار احترام مستوى ونطاق دورهم

إن الأسس والمبادئ والتوجيهات التي جاء تحديدها في هذه الوثيقة تشكل السياسة العالمية للحماية من الأذى حيث تحدد هذه السياسة المسئوليات المحددة للجمعيات الكشفية الوطنية في هذا الصدد ولكافة الهيئات والمؤسسات الإقليمية والعالمية التابعة للمنظمة العالمية للحركة الكشفية وأدوارهم في تبنى وتكيف وتنفيذ هذه السياسة، ووضع الإجراءات الضرورية ذات العلاقة للمراجعة الدورية لتنفيذها (ويوصى بمدة تتراوح ما بين كل سن خمس إلى ١٠ سنوات لتتم فيه عملية المراجعة)

وعلى الرغم من ذلك، فإن التوجيهات التي جاء تحديدها في هذه السياسة تكون لتحل محل المتطلبات أو المعايير القانونية التي تم تحديدها في الدول ذلك أن هذه السياسة تكون بمثابة بداية مشابه من حيث الجوهر لهذه المتطلبات والمعايير

ولا تستخدم أو تصمم هذه السياسة لتكون معياراً قانونيا أو بداية في أي إجراء قانوني أو تنظيمي ضد أي أو كل الجمعيات (الجهات) التابعة للمنظمة العالمية للحركة الكشفية فمثل هذه المعايير أو البدايات ليست داخل نطاق أو النية من وراء هذه النصوص

[5] مصطلح الشباب (اليافعين) سيستخدم في وثيقة السياسة هذه التي نحن بصددها ويشتمل هذا المصطلح على مراحل طفولة الفرد

السياسة

تحدد السياسة الحد الأدنى لتنفيذ محتواها المتناسق والمتناسب مع الأداء المتوقع من الجمعيات الكشفية الوطنية إيذاء السياسة العالمية للحماية من الأذى، ويجب أن تتمم السياسات والتوجهات والإجراءات الوطنية الأخرى ذات العلاقة ومن المفترض أيضاً أن تستخدم هذه السياسة كمعيار تقييمي عند تقييم أو مراجعة السياسات والإجراءات الوطنية للمحافظة على الأطفال والشباب في مأمن من الأذى

(١). برامج الشباب

إن الهدف التربوي من الكشفية يتم تحقيقه من خلال تنفيذ برامج الشباب ذات جودة على المستوى الوطني وستعمل العناصر التربوية التي جاء تضمينها في برامج الشباب على تزويد الشباب بأدوات ووسائل تمكين وتحفيز وحماية أنفسهم وبناء إطار ايجابي للحوار والشراكة مع القادة وفى هذا تعتبر الطريقة الكشفية حجر زاوية لتنفيذ السياسة الوطنية للحماية من الأذى، خاصة في المجالات التي تنطبق على برامج الشباب

فعندما يتم تطبيقها بالشكل المناسب، فإن الطريقة الكشفية تمكن الفتيان والفتيات، الشباب (ذكور/ إناث) من الحماية من العنف، وتربيتهم على احترام الذات واحترام الآخرين والمساعدة في إيجاد وتوفير بيئة آمنة للشباب وبشكل أساسي فإنها تمكن الشباب من العيش كمواطنين فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم المحلية في هذا العالم المتعولم

إن المبادئ والأسس الكشفية تدعم التطوير والتنمية الشاملة / الكلية للشباب نحو الثقة في الذات وتعكس الشخصيات وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن لأسس ومبادئ الطريقة الكشفية أن تكون في نفس الوقت سريعة التأثر بالإساءة وسوء الفهم والاستخدام الخاطئ

ومن ثم فإنه يجب بحث ودراسة وجهي العملة: فالطريقة الكشفية تعتبر وسيلة ذات قيمة عالية وداعمة في عملية تطوير وتنمية الشباب، ومع ذلك، فإنها معرضة للإفساد والانتهاك وحتى يمكن تقليص مثل هذه المخاطر، من المهم أن نكون على وعى وإدراك كامل بالتهديدات المحتملة ووضع استراتيجيات لصدها والحيلولة دونها

١,١ يجب أن تشتمل برامج الشباب الوطنية على توجيه حول توفير والمحافظة على بيئة آمنة للشباب في الجمعيات الكشفية الوطنية

أ . تنمية ثقافة الإنصات والمشاورة أينما يشعر الشباب بالأمان

ب . استخدام الأهداف التربوية وفرص التعلم الموجودة لتمكين وتنمية قدرات الشباب

ج . التركيز الدائم على تطوير الخبرات التربوية التي تعمل على التحدي والمطالبة والمكافأة والحماية

د . القيام بتغير إيجابي في الشباب في إطار القيم والسلوكيات من خلال برامج الشباب

١,٢ يجب تقييم كل الأنشطة والممارسات الخاصة، بالجمعيات الكشفية الوطنية (أي برامج مشاركة الشباب والاستجابة للطوارئ) لتحديد المخاطر ووضع آليات تحكم مناسبة تتوافق مع السياسة الوطنية للحماية من الأذى الخاصة بالجمعية

١,٣ كل أطر عمل المتابعة والتقييم لكل الأنشطة والممارسات الخاصة بالجمعية يجب تنفيذها وأن تكون متوائمة مع وتلبى إجراءات الأمن من الأذى

١,٤ يجب أن تتم عملية التفتيش الآمنة للأدوات والمعدات التي يستخدمها الشباب والقادة بشكل دوري ودقيق معتمدة على مجموعة متطلبات محددة بشكل واضح

١,٥ يجب حفظ المعلومات الخاصة بالنواحي الطبية والغذائية والاحتياجات التنموية لأفراد بشكل سرى ولكن في نفس الوقت يمكن لهؤلاء المسؤولين عن رعاية الشباب الوصول لها بسهولة فقد أصبحت وسائل الإعلام خاصة الإنترنت جزءاً لا يتجزأ عن حياة الشباب، موفراً فرص تعليمية وابتكاريه / إبداعية واجتماعية لا تقدر بثمن

١,٦ على الجمعيات الكشفية الوطنية أن تروج وتشجع أساليب الاستخدام الآمن للإنترنت من خلال ضمان أن البيئات المتاحة على الانترنت التي تحت سيطرتهم بيئات آمنة فعلا (أي مواقع الجمعية الكشفية الوطنية على الانترنت منصات التواصل الاجتماعي الخ)

١,٧ يجب توفير التوجيه حول الاستخدام الأمن للمعلومات ووسائل التكنولوجيا، خاصة التي تعتمد على الانترنت أي: (مواقع الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، التصوير الرقمي)، من خلال المتطوعين وفريق عمل المتفرغين وكذلك الشباب المستخدمين لوسائل التكنولوجيا في السياق الكشفي

(٢). القادة / الراشدون في الكشفية

إن توفير بيئة آمنة في الكشفية يعنى أيضا أن كل القادة يتم الإنصات لهم ويجرى الاهتمام بهم ودعمهم ومن ثم يمكنهم القيام بدورهم بأفضل ما لديهم في كل المواقف ولعلها هي مسؤولية كل جمعية كشفية وطنية لإيجاد وتوفير أكثر الظروف موائمة للقادة حتى يكونوا قادرين على القيام بدورهم سواء كمتطوعين أو كفريق عمل متمرسين

٢,١ تشتمل أطر العمل الوطنية حول الحماية من الأذى على الإجراءات والوسائل اللازمة توفرها لتعاون صحي ،وإيجابي وعلاقات بين القادة، وبين القائد والشاب ، والشاب وقريته

٢,٢ عمليات توظيف واختيار وتعيين القادة متوائمة مع السياسة الوطنية للحماية من الأذى وفى هذا تتمتع الجمعيات الكشفية الوطنية بالأدوات والطرق التي تجعل هذا الاتجاه متناسق بمعنى: استمارات نموذج الطلب تغطى معلومات هامة، نظام فحص وتدقيق يتمتع بالشفافية

٢,٣ الملف الشخصي للقائد (التفاصيل الخاصة به) وتوصيف الدور الذي يقوم به كل منصب/ مهمة رئيسية وأي مهام أخرى تتعامل بشكل أساسي مع الشباب، يجب أن تشتمل على مسئولية المحافظة على الأطفال والشباب في منأى عن الأذى

٢,٤ يتم اختيار وتعريف القادة بكيفية التواصل مع كل الشركاء/ أصحاب المصالح حول معايير وإجراءات الحماية، ويكونون على وعي وإدراك كامل بما عليهم القيام به في حالة أن كان هناك قلق ما تجاه أي طفل أو أحد الشباب

٢,٥ تتم تعيينات القادة فقط بعد القيام بكل عمليات الاختبار المطلوب والتي تشتمل على :

أ . التأكد من وجود خلفية مناسبة (يتم إعادتها بشكل دوري، فيما يتوافق مع التوجيهات والتشريعات والقوانين الوطنية)

ب . مراجعة المصادر

ج . عملية المقابلة الشخصية

٢,٦ يتم تضمين التدريب على حماية الشباب من الأذى كمحتوى أساسي من نظم التدريب الوطنية وتوفيرها لكل القادة، سواء كانوا متطوعون أو فريق عمل متفرغ على أنه يجب أن يغطي هذا التدريب مجالات مثل خلق حالة من الوعي ذات العلاقة، علامات ومظاهر الإساءة، التعامل مع الأنماط المختلفة للإساءة، توفير معلومات حول الآليات والإجراءات الموجودة حاليا في الجمعية الكشفية الوطنية الخ

أ . هناك محتوى تدريبي إلزامي أثناء فترة التعين

ب . التدريب على الموضوع يتم تنفيذه بشكل مستمر

٢,٧ التدريب على الحماية من الأذى يجعل المعلومات في حالة تحديث مستمر وذو علاقة في ضوء التغيرات في الأطر القانونية واتجاهات المجتمع. ويعكس التدريب التعلم من عملية مراجعة الجمعية الكشفية الوطنية لمواقف وحالات الحماية

٢,٨ تشتمل عملية تقييم أداء القادة في الكشفية على عملية تقييم العناصر ذات العلاقة تيسير العلاقات فيما بين الأشخاص وبعضهم، السلوكيات والاتجاهات

٢,٩ يجرى دعم القادة –كنماذج هامة داخل الحركة الكشفية– من خلال توجيه الخبير حول المنع والحماية

٢,١٠ كل جمعية كشفية وطنية لديها مجموعة من الإجراءات لكل القادة (أي: ميثاق السلوك، سياسة الجاهزية، سياسة المضايقة والإزعاج). وكل هذا محل التنفيذ .لدعم تنفيذ السياسة الوطنية للحماية من الأذى

(٣). الهياكل

يعتبر التعامل مع قضايا حماية الطفل والشباب أمراً هاما وحيويا لحماية الكشافين ذلك أنه يجب أن تكون احتياجات واهتمامات الشباب من الأهمية بمكان وأن تكون في قلب كل عمليات صنع القرار فمن المهم ضمان أن كل فرد يعرف جيداً كيفية التصرف والمحافظة على الجمعية في مأمن من أي أذى ومن ثم، فحتى مع الاختلاف الثقافي والخلفيات التنظيمية، يجب أن يكون الأمر واحداً من الأولويات الرئيسية بكل الجمعيات الكشفية الوطنية

٣,١ تشتمل الجمعية الكشفية الوطنية على بيان كلى كتابي يوضح الالتزام التنظيمي/ المؤسسي نحو حماية الطفل والشاب ويجرى تعميم ونشر هذا البيان بشكل موسع على كل أصحاب المصالح والشركاء، ويشرح بوضوح السلوكيات المقبولة والغير مقبولة في هذا الإطار

٣,٢ كل السياسات التنظيمية التي تم تبنيها وتنفيذها على المستوى الوطني (على سبيل المثال: السياسة الكشفية الوطنية للقادة، السياسة الوطنية لبرامج الشباب) تتواءم مع وتشير لسياسة الجمعية الكشفية الوطنية للحماية من الأذى على أنه أيضا يجب أن تعكس المصادر التنظيمية الرئيسية الأخرى مثل: (السياسة الصحية، وسياسة المساواة والتوجيهات الخاصة بإدارة الكوارث) سياسة الحماية من الأذى أينما وجدت

٣,٣ التشاور مع الشباب وأسرهم في عملية تطوير سياسات وإجراءات الحماية من الأذى ومشاركتهم في عملية التنفيذ

٣,٤ توجد إجراءات مكتوبة بكل وضوح للتعامل مع كل المسائل المحددة ذات العلاقة بسياسة الحماية من الأذى وتوفر كل هذه الإجراءات للجميع في داخل الجمعية ويشتمل ذلك أيضا على متطلبات القادة للإخطار الفوري بأي اشتباه بإساءة للشخص المعنى أو للإدارة المعنية داخل الجمعية الوطنية وضمان إتباع العملية التشريعية في الدولة

٣,٥ الخطة التفصيلية الموجودة تصف كيف تتلقى وتتعامل وتوثق أي شكوى بإساءة يكون المسئول فيها شباب أو قادة على أنه يجب أن تشمل هذه الخطة – ولكن في نفس الوقت غير قاصرة على ذلك– على إجراء لـ

- تقييم الشكوى أو البلاغ
- ضمان الدعم الفوري والمستمر للضحية
- التعامل مع أي وكل المعتدى (المعتدين) المزعوم
- التواصل السريع مع والدي الطفل أو الشاب و/ أو الأشخاص الآخرين المعنيين والضروريين لإخطارهم وإعلامهم بالموقف
- إخطار الجهة الحكومية أو السلطات القضائية المعنية بالأمر
- التعامل المناسب لمواجهه فضح الأمر في الصحافة المحلية أو المصادر الإعلامية الخارجية
- التعيين المسبق لشخص أو إدارة داخل الجمعية الكشفية الوطنية يكون مسئول عن تيسير عمليات التواصل هذه
- توثيق كل حالات الإساءة المبلغ عنها بالتفصيل وحفظهم في سجل سرى دائم
- تحديد وتسجيل الخبرة التعليمية عن أي حدث يتم

إن مسألة رعاية الطفل والشباب أمراً هاما وأساسياً، الأمر الذي يعنى أن السرية يجب ألا تسمح بتجاهل حق الطفل أو الشاب في الحماية من الأذى ومن ثم، على كل فرد في الجمعية – ويشمل ذلك الشباب– أن يعي جيداً أنهم لا يمكنهم الاحتفاظ أو الوعد بالاحتفاظ بالأسرار في حالة أن تكون مسألة رعاية الطفل أو الشاب معرضة للافتضاح وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب اعتبار كل التقارير الخاصة بمسألة الإساءة سرية

٣,٦ يجب أن تتماشى السياسة والإجراءات الوطنية للحماية من الأذى مع الإطار القانوني الحالي والموجود فعليا مثل :

- الدساتير الوطنية
- القوانين واللوائح الوطنية حول العنف والإساءة وأمان وحماية البيانات
- السياسات والاستراتيجيات حول حماية الطفل والشباب

ويجب أن توضح الإجراءات الكتابية بوضوح أن الجمعية الكشفية الوطنية تراجع الجهات والسلطات الحكومية والتشريعية للتعامل مع أي شكوى عندما يكون ذلك ضروريا

٣,٧ تقع المسئولية على جهة مثل اللجنة أو إدارة بأعلى مستوى بالجمعية الكشفية الوطنية لمراقبة والإشراف على كل العمل الذي يتم بشأن الحماية من الأذى والذي جاء تحديده من خلال

الاختصاصات ويتم نشر وتوزيع أسلوب التواصل مع هذه الجهة على كل مستويات الجمعية الكشفية الوطنية

٣,٨ الجمعية الكشفية الوطنية لديها عملية لضمان أنها تستفيد من الحوادث السالفة وتعكف على تعديل السياسة والإجراءات ذات العلاقة بالحماية من الأذى وعلى الجمعية إدراك أن أفضل الممارسات والمعارف ذات العلاقة في مسألة حماية الطفل والشباب تتغير بمرور الوقت

(٤). الأحداث الكشفية

يجب أن تعكس الأحداث الكشفية على كل المستويات المبادئ والأسس والتوجيهات التي جاء استعراضها في السياسة ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تغطية الجوانب المختلفة من خلال التخطيط، وتنفيذ ومتابعة كل حدث

٤,١ يتم توفير كل المعلومات الضرورية واللازمة ذات العلاقة بالحماية من الأذى والتي تشتمل على مدونة القواعد الأساسية والإفادة بكيفية تقديم وعرض الشكوى أما كل الحضور، سواء أكانوا قادة أو شباب

٤,٢ تنفيذ تدريب مناسب حول الحماية من الأذى لكل القادة

٤,٣ وضع خطة للحماية من الأذى تطبق بشكل مناسب مع كل حدث، آخذين بعين الاعتبار كل التشريعات والقوانين المحلية – وأينما كان ذلك مناسبا– أي بعد دولي، للحدث أي (البرامج الكشفية الوطنية) .

٤,٤ تنفيذ خطة الحماية من الأذى ومتابعتها على مدار الحدث

٤,٥ يوجد نظم يجرى تطبيقها لتحديد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بسياسة الحماية من الأذى التي تتماشى مع اللوائح الوطنية مثل: (متطلبات التغذية، الأمان، مواقف الإساءة الخ) ويتم تسجيل هذه البيانات والمعلومات ومشاركتها مع كل أصحاب المصالح والشركاء

ومن جانبهم سيتعاون المكتب الكشفي العالمي وأي هياكل عالمية وتقليمية أخرى ذات علاقة مع الجمعية المضيفة للحدث لضمان تنفيذ هذه السياسة، خاصة في الأحداث العالمية والإقليمية، مثل: (المؤتمر الكشفي/ ندوة الشباب، المخيم الكشفي ولقاء الجوالة)

ملاحـق

دورة حياة السياسة

إن الترويج للسياسة العالمية للحماية من الأذى مع كل أصحاب المصالح والشركاء وعلى كافة المستويات يعتبر مسئولية مشتركة ولعل ذلك يجعل من الإمكان رفع الوعي بأهميتها وتشجيع التنفيذ الفاعل والمؤثر، ودورة حياة (المدة الكاملة) للسياسة والتي تشمل المراجعة والتقييم والتنقيح تتم خلال ثلاثة فترات ثلاثية كالتالي :

- **الفترة الثلاثية الأولى:** هي مرحلة للمراجعة والترويج وتشمل عملية التحديث للموارد الداعمة للسياسة من جانب الجمعية الكشفية الوطنية وعمل التعديلات الضرورية على الوثائق والسياسات المؤسسية الأخرى ذات العلاقة للمنظمة العالمية للحركة الكشفية
- **الفترة الثلاثية الثانية:** خاصة بالتنفيذ الفعلي للجمعيات الكشفية الوطنية
- **الفترة الثلاثية الثالثة:** مواصلة عملية التنفيذ، والتقييم الكامل والمراجعة من جانب هياكل المنظمة العالمية للحركة الكشفية

ويتم مراجعة وتحديث السياسة العالمية للحماية من الأذى بشكل دوري أينما كان ذلك لازما والمدة المناسبة بين إتمام عملية المراجعات تمتد من خمس إلى عشرة سنوات، وذلك رغما من أن هناك بعض العناصر أو الإجراءات التي قد تستغرق مراجعتها فترة أقل من ذلك

ودائما سيجرى إطلاع المؤتمر الكشفي العالمي والجمعيات لكشفية الوطنية بعملية تنفيذ السياسة العالمية للحماية من الأذى من خلال التقرير الفتري المتقدم

هياكل المنظمة العالمية للحركة الكشفية

قواعد ومسئوليات

على كل مستويات المنظمة العالمية للحركة الكشفية – وطني وإقليمي وعالمي– أن تنتهج اتجاه متسق لتنفيذ السياسة العالمية للحماية من الأذى الأمر الذي يحتاج لوضع هياكل ونظم محددة تغطى الثلاثة مستويات

(انظر الصفحة التالية)

المستوى	النظم والهياكل
المستوى الوطني	- وضع وتنفيذ سياسة وطنية للحماية من الأذى تتناسب مع السياسة العالمية للحماية من الأذى - تحديد الأنظمة والإجراءات الخاصة بتنفيذ ومتابعة السياسة الوطنية للحماية من الأذى على المستوى المحلى وإنتاج موارد وأدوات تربوية/ تدريبية داعمة في هذا الإطار - تشكيل لجنة متخصصة لرفع تقارير عن الحماية من الأذى أمام اللجنة التنفيذية الوطنية أو ما يعادلها وعلى اللجنة المسئولة عن الحماية من الأذى أن تكون أيضا على تواصل مع الشبكة التي تغطى كل المقاطعات أينما وجدت كشافة
المستوى الإقليمي	- الترويج للسياسة العالمية للحماية من الأذى - تأسيس الشبكات واللجان الخ الإقليمية للحماية من الأذى وتقوم اللجنة الكشفية الإقليمية بتعيين منسق/ شخص مسؤول عن الشبكة الإقليمية للحماية من الأذى - التنسيق مع مجموعات العمل في المجالات المختلفة (برامج الشباب/ القادة في الكشفية الاتصالات الخ) على المستوى الإقليمي - تنظيم أحداث و أنشطة إقليمية (دورات تدريبية/ مخيمات/ مشروعات الخ) التي تساعد في وحدة برامج الشباب داخل الإقليم
المستوى العالمي	- تشكيل الجهات العالمية للحماية من الأذى (شبكات عمل/ لجان الخ) وتشجيع المشاركة فيهم - يعتبر وضع وتحديد الوسائل والأدوات وتوفير التدريب والدعم على الحماية من الأذى أمراً شاملاً كافة مجالات العمل - مشاركة المعلومات عبر قنوات الاتصال المعمول بها والتشبيك على المستوى الوطني والإقليمي لضمان نقل الخبرة والمعلومات ذات العلاقة ببرامج الشباب - بحث وجمع المعلومات وتحليل عملية تنفيذ سياسة الحماية من الأذى على المستوى العالمي - تبادل الخبرة متعددة الأطراف مع المنظمات الأخرى - تحديث السياسة العالمية للحماية من الأذى

مراجع

هناك العديد من السياسات والوثائق التنظيمية المتكاملة والداعمة الأخرى التي تساعد في شرح المحتوى السابق داخل إطار السياسة العالمية للحماية من الأذى، كالتالي :

- إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨
- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ١٩٩٠٠
- قرار الإبقاء على الكشافة محمية من الأذى، ٢٠٠٢
- السياسة العالمية للقيادات، ٢٠١١
- السياسة الكشفية العالمية لبرامج الشباب، ٢٠١٥
- الإبقاء على الكشافة في منأى من الأذى، ورقة عمل حول موقف المنظمة العالمية للحركة الكشفية من حماية الطفل والشباب